تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة يس - الآيات : 1 -12

يس ، والقرآن الحكيم ، إنك لمن المرسلين ، على صراط مستقيم ، تنزيل العزيز الرحيم ، لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون ، لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون ، إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون ، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ، إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم ، إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين

( يس : 1 - 12 )

شرح الكلمات:

يس : هذا أحد الحروف المقطعة يكتب هكذا يس، ويقرأ هكذا ياسين والله أعلم بمراده به.

والقرآن الحكيم : أي ذي الحكمة إذ وضع القرآن كل شيء في موضعه فهو لذلك حكيم ومحكم أيضا بعجيب النظم وبديع المعاني.

إنك لمن المرسلين : أي يا محمد من جملة الرسل الذين أرسلناهم إلى أقوامهم.

على صراط مستقيم : أي طريق مستقيم الذي هو الإسلام.

تنزيل العزيز الرحيم : أي القرآن، تنزيل العزيز في انتقامه ممن كفر به الرحيم بمن تاب إليه.

ما أنذر آباؤهم : أي لم ينذر آباؤهم إذ لم يأتهم رسول من فترة طويلة.

فهم غافلون : أي لا يدرون عاقبة ما هم فيه من الكفر والضلال، ولا يعرفون ما ينجيهم من ذلك وهو الإيمان وصالح الأعمال.

لقد حق القول على أكثرهم: أي وجب عليهم العذاب فلذا هم لا يؤمنون.

إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا : أي جعلنا أيديهم مشدودة إلى أعناقهم بالأغلال.

فهي إلى الأذقان : أي أيديهم مجموعة إلى أذقانهم، والأذقان جمع ذقن وهو مجمع اللحيين.

فهم مقمحون : أي رافعو رؤوسهم لا يستطيعون خفضها، فلذا هم لا يكسبون بأيديهم خيرا، ولا يذعنون برؤوسهم إلى حق.

فأغشيناهم فهم لا يبصرون : أي جعلنا على أبصارهم غشاوة فهم لذلك لا يبصرون.

وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون: أي استوى إنذارك لهم وعدمه في عدم إيمانهم.

من اتبع الذكر : القرآن.

وأجر كريم : أي بالجنة دار النعيم والسلام.

إنا نحن نحيي الموتى : أي نحن رب العزة نحيي الموتى للبعث والجزاء.

ونكتب ما قدموا وآثارهم ، : أي ما عملوه من خير وشر لنحاسبهم، وآثارهم أي خطاهم إلى المساجد وما استن به أحد من بعدهم.

في إمام مبين : أي في اللوح المحفوظ.